اعلم ان صفات الله واسماء الله كلها ازلية لا بداية لها ابدية لا نهاية لها وههنا سؤال
مشهور وهو انه قد ورد الاخبار في كلامه سبحانه بلفظ الماضي كثيرا نحو انا ارسلنا و
قال موسى وعصى فرعون والاخبار بلفظ الماضي عالم بوجد بعد كذب والكذب عليه
محال والجواب سطور وهو ان اخباره تعالى لا يتصف ازلا بالماضي والحال والاستقبال
لعدم الزمان وانما يتصف بذلك فيما لا يزال بحسب التعلقات فيقال قام بذات الله تعالى
اخبار عن ارسلنا نوحا مطلقا وذلك الاخبار موجودا ازلا ابدا فقبل الارسال التنجيزية
كانت العبارة الدالة عليه انا نرسل وبعد الارسال انا ارسلنا فالتغيير في التغيير في لفظ
المخبر به في الاخبار القديم بالذات وهذا كما نقول في علمه انه قائم بذاته سبحانه ازلا العالم
بان نوحا مرسل وهذا العلم ابدا فقبل وجوده علم انه سيوجد وبعد وجوده علم
بذلك العلم ان وجد والتغيير في المعلوم لا في العلم

على القاري على الفقه الاكبر

الاعمال بعد الاحباط بالارتداد هل يعود ام لا ذهب مشايخ الحنفية الى الثاني وهو
ان المؤمن اذا ارتد العياذ بالله ثم آمن لا تعود عمله واستدل بقوله تع ومن يكفر بالايمان
فقد حبط عمله الاية دل اطلاق الاية على انه يحبط الاعمال بالارتداد سواء مات على
ارتداده ام لا وذهب للامام الشافعي ومن تابعه من الاشعري الى ان من آمن بعد الارتداد
يعود اعماله كما هو المستفاد من انوار التنزيل للبيضاوي واستدل بقوله تعالى ومن يرتدد
منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم الاية تجث دلت الاية الكريمة على
احباط العمل بالموت على الارتداد وحملوا قوله تعالى ومن يرتدد يكفر بالايمان الاية على قوله
ومن يرتدد منكم عن دينه فلم يبق على اطلاقه الجواب ان المطلق يجري على اطلاقه والمقيد
على تقييده

فوائد ارتعى

اعلم انه قد يقع التردد في ان مرتبة النبوة افضل ام مرتبة الولاية بعد القطع بان النبي
متصف بالمرتبتين وانه افضل من الولي الذي ليس بنبي فمنهم من قال الاول بناء على ان
النبوة تكميل للغير وهو يفيد الكمال وفوقه في المجال ويؤيده حديث العالم على العابد
كفضلي على ادناكم ومنهم من قال بالثاني زعما بان الولاية عبارة عن العرفان بالله تعالى
وصفاته وقرب منه وكرامة عنده والنبوة عبارة عن سفارة بينه وبين عبده
وتبليغ احكامه اليه والقيام بخدمة متعلقة لمصلحة العبد وقال سوا الغائب
على الشاهد والخالق على المخلوق فانهم شبهوا الولي بمجالس الملك والنبي بالوزير
في قيام امر الملك ولم يعرفوا ان مقام جمع الجميع حاصل للانبياء ولكل اتباعه من
الاصفياء وهو لا يحجبهم الكثرة عن الوحدة ولا الوحدة عن الكثرة وهو فوقه
مرتبة التوحيد الذي مقام عموم الاولياء فقول بعض الصوفية ان الولاية افضل
من النبوة معناه ان ولاية النبي افضل من نبوة اذ قد عرفت ان النبوة والرسالة افضل
والكل في علو درجة وهذا لا ينافي اجماع العلماء على ان الانبياء افضل من الاولياء

على القاري على الفقه الاكبر

بسم الله

والكلام انما هو للعلل فهذا المقام ان الانبياء افضل من الاولياء لان النبوة عبادة متعدية لان
غير متعدية لان والاولياء رحمهم الله مأمورون باصلاح انفسهم فقط والانبياء مأمورون
ان الاولية بالنبوة افضل فليس بشئ وغير معتبر عندنا وفي الانبياء

انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم

فوائد حاقانية لابن صدر الدين في تحقيق استعارة التمثيلية ونقل ما جرى فيها من البحث بين
العلامة التفتازاني والعلامة السيد الجرجاني قدس سرهما في مجلس الدين بيمور وكان
وكان يومئذ مولانا نعمان ممتازا انهم قسموا المجاز الى المفرد والمركب وعرفوا المجاز المركب
باللفظ المستعمل في المعنى الذي شبه بمعناه الاصلي بتشبيه التمثيل بان يشبه احدى
الصورتين المنتزعتين من متعدد بالاخرى ويكون وجه الشبه بينهما هيئة اخرى منتزعة
من امور متعددة ثم يطلق على الصورة المشبهة اللفظ الدال بالمطابقة على الصورة المشبهة
بها كما يقال للمتردد في امر اني اراك تقدم رجلا وتأخر اخرى فان المشبه هو الصورة المتردد
في الامر والمشبه به هو صورة متردد من قام ليذهب في امر فيقدم رجلا تارة ويؤخر اخرى ووجه
الشبه صورة الاقدام والاحجام والكل متنزع عدة امور كما ترى وسموا المجاز المركب بهذا المعنى
استعارة تمثيلية واختلفوا في انه هل يجب فيها ترك طرفيها او لا وذهب السيد الشريف
الى الاول وذهب العلامة التفتازاني الى الثاني خصمان لخصمانه ونقل هذه المباحث قدس
سره في بعض تصانيفه بعد ما حقق وبين انحصار الاستعارة التمثيلية فيما هو مركب الطرفين
في كلام طويل الذيل حيث قال ثم ان ههنا قصة غريبة في الاستعارة التمثيلية فلنقصها عليك
احسن القصص لتزداد ايمانا بما ذكرنا وينكشف لك بها ما رب اخرى في مواضع شتى فاقول
صاحب الكشاف ومعنى الاستعلاء في قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم مثل لتمكنهم
من الهدى واستقرارهم عليه وتمثيل تمسكهم به بشبهت حالهم بحال من اعتلى الشئ وركب فاقول
هذا الشبه في حواشيه عليه قوله ومعنى الاستعلاء مثل اى تمثيل وتصوير لتمكنهم من الهدى
يعني ان هذه الاستعارة تبعية تمثيلا اما التبعية فلجريانها اولا في متعلق معنى الحرف وتبعيتها
في الحرف واما التمثيل فلكون كل من طرفي التشبيه منتزعة من عدة امور هذه عبارة واقول
لا يخفى عليك ان متعلق معنى الحرف ههنا اعني كلمة على هو الاستعلاء وهو من المعاني المفردة كالضرب
والقتل وكذا معنى لفظة على فكون كلمة استعارة تبعية يستلزم ان يكون متعلق معناها
اعني الاستعلاء مشبها به ومستعارا منه اصالة وان يكون معناها مشبها به ومستعارا منه
تبعا وكون كل واحد من طرفي التشبيه ههنا مركبا يستلزم ان لا يكون معناها ولا متعلق معناها
مشبها به والمستعار منه الاصالة ولا تبعا وتنافي اللازمين ملزوم للتنافي الملزومين فاذا
جعلت الاستعارة في على تبعية لم تكن تمثيلية مركبة الطرفين فطعانه اتى كلامه ثم قال ولما
وردت عليه هذه النكتة هكذا اشفحة واضحة المقدمات ومحققة مبينة على قواعد ايانية
والمشهورات ابى له عصبية ان يذعن لما استبان من الحق فجحدها بعد ما استيقنتها نفسه
فقالت الجواب ان انتزاع كل من الطرفين اى طرفي التشبيه من امور متعددة لا يستلزم
تركبا في شئ من طرفيه بل في ما خذهما وهذا كما ترى ظاهر البطلان من وجوه احدها
ان المشبه به مثلا اذا انتزع عن عدة امور فلا يصح ان ينتزع بتمامه من كل واحد من تلك العدة

لانه اذا انتزع بتمامه من واحد منها فقد حصل الحق الذى هو المشبه به فلا معنى لانتزاعه
من واحد اخر مرة اخرى فيجب ان يكون جزء منه ماخوذا من بعض تلك الامور وجزء اخر
من بعض اخر فيلزم تركبه قطعا الثانى انهم اطبقوا على ان وجه الشبه فى التمثيل لايكون
الا مركبا وليس هناك مايوجب تركبه سوى كونه منتزعا من امور عدة فانهم عرفوا التمثيل
بما وجهه منتزع من متعدد فاذا كان انتزاع وجه الشبه من امور متعددة مستلزما لتركبه
كان الانتزاع كل من طرفى التشبيه منها مستلزما لتركبهما لان المقتضى للتركيب هو الانتزاع من
امور متعدد وهو مشترك الثالث انه قد حكم بانتزاع كل من الطرفين من امور عدة يوجب
تركبهما حيث رد على من جوز ان يكون قولهم تعاشلهم كمثل الذى استوقد نارا من تشبيه المفرد
بالمفرد وهذا كلام حق لا يحوم حوله شك واما منعه هذا المعنى فى ذلك فهو بالحقيقة
مكابرة وتليس خوفا من شناعة الالزام ولعلك تشتهى الان زيادة تحقيق وتوضيح فقول
ان قوله تعالى يحتمل وجدها ثلثة الاول ان يشبه الهدى بالمركب الموصل الى المتقى فيشتمل
بعض لوازمه وهو الاعتلاء على طريقة الاستعارة بالكناية والثانى ان يشبه تمسك
المتقين بالهدى باعتلاء الراكب فى التمكن والاستقرار وحينئذ يكون كلمة على استعارة تبعية
الثالث ان يشبه هيئة مركبة من المتقى والهدى وتمسكه ثابتا مستقرا عليه بهيئة من الراكب
والمركوب واعتلائه عليه متمكنا منه وعلى هذا كان ينبغى ان يذكر جميع الالفاظ الدالة
الثابتة ويراد بها الهيئة الاولى لانه اقتصر فى الذكر من تلك الالفاظ الدالة على كلمة على
لان الاعتلاء هو العمدة فى تلك الهيئة وبين ذلك كلام مبسوط ثم قال واذا قد تحققت
ما تلوناه عليك عرفت ان تميز الوجه الثالث اعنى ان يكون الاستعارة تمثيلية عن الوجه
الثانى اعنى ان يكون تبعية مبنى على تدقيق النظر فى احوال المعانى المقصودة بالالفاظ
المقدرة ورعاية مايقتضيه قواعد علم البيان فى هذا زلت اقدام قوم فضلوا وضلوا ثم
بعد ما فصل الكلام فى تحقيق الامور فى هذه الاية وفى قوله تعالى لعلكم تفلحون ووفقه
تعالى ختم الدعاء قلوبهم قال فان قلت بعد ما جرى فى المباحثة فى ابطال الاستعارة
التمثيلية التبعية فى صورة الجزئية اعنى كلمة على كما حققناه وثبت بما لا يثبت به كما
فكر فى نفسه برهة وقدر وصور ذلك الجزئى فى صورة الكلية وقرر فقال لا يقال
الاستعارة التبعية الحرفية لا تكون تمثيلية لانها لا تستلزم كون كل من الطرفين مركبا
ومتعلق معنى الحرف لا يكون الا مفردا لانا نقول كلتا المقدمتين فى حيز المنع فان مبنى
التمثيل على تشبيه الحالة بالحالة بل وصف صورة منتزعة من عدة امور لوصف صورة
اخرى وهذا لا يوجب الا اعتبار الاستعارة تعلمكم تتقون هذا عبارته بعينها او
بنحوها وانت خبير بعد خبرتك بتحقق ما سلف فى وجوب افراد متعلقات معانى
الحروف ووجوب تركب ما ينتزع من امور متعددة تعلم سقوط منع معا سقوطا
لا مرية فيه

واما قوله

واما قوله ومن ابين انه خيال فاسد لا يلتبس على من له قدم صدق فى القواعد اليانية
ثم قال فى اخر كلامه واعلم ان الفاضل اليمنى توهم اجتماع التبعية والتمثيلية من عبارة المفتاح
لكنه لم يصح بل طرق تلك التشبيه بكون ان منتزعتين من امور متعددة فحقق الفساد
فى كلامه والشبه فلده فى ذلك وزاد ما اظهر فساده فشبثت انت فى رعاية القوانين
ولا تكن من المقلدين الذين يحسبون انهم يحسنون صنعا انتهى ما نقله قدس سره من البحث
الجارى بينه وبين العلامة التفتازانى وقد اطنب الكلام فيه وبسط وفخم اوردنا خلاصة
وما جرى بينهما فى كل مرتبة فان قلت الحق مع من قلت سئل الامير تيمور مولانا نعمان المميز
عن ذلك فورى فى الجواب فقال الحق مع الامير وعندى الحق مع العلامة التفتازانى لان المراد
بالتركب حقها كون وجه الشبه هيئة منتزعة على ما صرح به فى المطول واعترف به قدس سره
ايضا حيث قال هذا كلام محقق لا ريب فيه فلم لا يجوز ان يستعار لفظ مفرد دال على هيئة
واحدة منتزعة من امور متعددة لهيئة واحدة اخرى كذلك لاشتراكهما فى هيئة
ثالثة اخرى لا بد لتلك من دليل وايضا حاصل كلام قدس سره ان الاستعارة
التمثيلية مبنية على التشبيه التمثيل واتفقوا على ان وجه الشبه فيه لا يكون الا مركبا
وليس هناك ما يوجب تركبه سوى كونه منتزعا عن متعدد ومعنى الانتزاع من امور متعددة
كونها من عدة امور معتبرة فى طرفيه لانه منتزع من عدة امور هى اجزاؤه اذ لا يقال فى
فى المتعارف الكل منتزع من اجزائه بل يقال الاول صفاته منتزعة من موصوفاتها فالمقتضى
للتركيب هو الانتزاع من امور متعددة وخصوصيته كونه وجه الشبه او المشبه به او المشبه
سلفا واقول للخفاء فان المشبه والمشبه به فى الاستعارة التمثيلية هما الهيئتان المنتزعتان
فاذا كان معنى الانتزاع ما ذكره قدس سره كانت الاجزاء اعنى الامور المتعددة اجزاء ما انتزع
منه الاجزاء نفس المشبه والمشبه به فيرجع الى ما ذكره المحقق من كونه مستلزما للتركيب
فى ماخذها وايضا لو صح ما ذكره قدس سره من استلزام تركب وجه الشبه تركب
الطرفين لزم ان لا يجوز كون وجه الشبه مركبا فيما طرفاه مفردان وهو خلاف
ما صرحوا تأمل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى وفق وسلام على عباده الذى اصطفى اما بعد فاعلم ان المجاز بمعنى اللفظ
المستعمل فيما تعلق بما وضع له بقرينة مطلقا عند السلف مشترك معنوى بين المجاز المرسل
والاستعارة المصرحة اصلية وتبعية والمكنية والتمثيلية وان لفظ المجاز مشترك لفظا
بينه وبين المجاز العقلى والمجاز بالزيادة والمجاز بالنقصان وان الاستعارة التخييلية
عندهم داخلة فى المجاز العقلى لازمة للمكنية وهى عندهم اثبات لازم المشبه به المتروك
للمشبه المذكور حقيقة او مجازا المعبر عنه بجعل الشئ للشئ وان اللازم المذكور عندهم